

التحليل المكاني لأستعمالات الأرض الزراعية لإنتاج محاصيل الحبوب الرئيسة
في قضاء عفك لعام ٢٠٢٤ م

الباحثة: حوراء رحم انوار أ.م.د.خلود علي حسين

جامعة القادسية/كلية الآداب

kheloud.hussien@qu.edu.iq

Art.geo.mas.20.11@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٢/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٣/١٠

المستخلص

يهدف البحث الى دراسة التحليل المكاني لأستعمالات الارض الزراعية لاننتاج محاصيل الحبوب الرئيسة في قضاء عفك لعام ٢٠٢٤ م وذلك لأهمية هذه المحاصيل الزراعية لانها لها قيمة اقتصادية كبيرة حيث أظهرت النتائج سيادة مطلقة لمحصول القمح بمساحة ٢١٥٥٤ دونماً، مشكلاً ٨٦.١٪ من إجمالي المحاصيل الحقلية و٩٧.٣٪ من المحاصيل الشتوية، مما يؤكد أهميته الاستراتيجية. في المقابل، سجل محصول الشعير مساحة محدودة بلغت ٦٠٠ دونم (٢.٤٪ من المحاصيل)، بينما تصدرت الذرة الصفراء المحاصيل الصيفية بمساحة ٨٩٠ دونماً. أما الذرة البيضاء فقد سجلت أدنى حضور بمساحة ١٢ دونماً فقط في ناحية نفر نتيجة الشحة المائية، وبناتجية بلغت ٧٥٠ كغم/دونم. وتعكس هذه الأرقام تفاوتاً مكانياً كبيراً في استغلال الأرض الزراعية لصالح المحاصيل الشتوية (القمح) على حساب المحاصيل الصيفية المتأثرة بنقص الموارد المائية. وقد اعتمد البحث على المنهج المحصولي الذي تتم بموجبه دراسة المحاصيل الحقلية عبر التعريف بالمحصول من حيث طبيعته وأهميته فضلاً عن التوزيع الجغرافي لهذا المحصول وبعدها قد توصل البحث الى ابرز الاستنتاجات التي توصل لها .

الكلمات المفتاحية هي: التحليل المكاني، محاصيل الحبوب، قضاء عفك.

Spatial Analysis of Agricultural Land Uses for Major Cereal Crop Production in Afak District for the Year 2024

Researcher: Hawraa Rahm Anwar Assistant Professor Dr: Khulood Ali Hussein Al-Qadisiyah University/College of Arts

Kheloud.hussien@qu.edu.iq

art.geo.mas.20.11@qu.edu.iq

Date received: 20/2/2026

Acceptance date: 10/3/2026

Abstract

This research aims to study the spatial analysis of agricultural land use for the production of major cereal crops in the Afak district in 2024. These crops are of great economic importance, and the results show the absolute dominance of wheat, covering 21,554 dunams, representing 86.1% of total field crops and 97.3% of winter crops, thus confirming its strategic importance. In contrast, barley was cultivated on a limited area of 600 dunams (2.4% of total crops), while yellow corn led the summer crops with 890 dunams. Sorghum had the lowest cultivation, covering only 12 dunams in the Nafar sub-district due to water scarcity, with a yield of 750 kg/dunam. These figures reflect a significant spatial disparity in agricultural land use, favoring winter crops (wheat) at the expense of summer crops, which are affected by water shortages. The research adopted a crop analysis approach, which studies field crops by defining each crop in terms of its nature and importance, as well as its geographical distribution. The research then arrived at the following key conclusions:

Keywords: Spatial analysis, cereal crops, Afak district

تعد محاصيل الحبوب الحقلية أحد المصادر الرئيسية لتوفير غذاء الإنسان في حياته اليومية . ونظرا لزيادة الطلب على الغذاء مما تتطلب الحاجة الى النهوض بالقطاع الزراعي , وعلى هذا الأساس جاء اختيار موضوع البحث) التحليل المكاني لأستعمالات الأرض الزراعية لإنتاج محاصيل الحبوب الرئيسية في قضاء عفك لعام (٢٠٢٤) . لغرض سد النقص في المحاصيل الزراعية لدعم الإنتاج المحلي لقضاء عفك، ولا سيما بعد التدهور القطاع الزراعي في العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص وذلك بسبب شحة المائية والأزمات السياسية المتوالية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وعدم جدية الحكومة العراقية بتطوير هذا القطاع المهم الذي يتوازن فيه الاستقرار السكاني ما بين الريف والمدينة . خاصة بعد انحسار مياه نهر الفرات عما كانت عليه سابقا , الذي كان يعد الشريان الوحيد للزراعة في منطقة الدراسة , لذا لابد من إتباع الأساليب العلمية الحديثة في التخطيط الزراعي الأمثل لاستثمار الأرض الزراعية وإمكانية تطويرها مستقبلا .

أولا - مشكلة البحث :

تتم صياغة مشكلة البحث من خلال فهم الباحثة حول موضوع دراستها كالآتي :-

- ١_ ماهو واقع أستعمالات الأرض الزراعية لإنتاج محاصيل الحبوب في قضاء عفك لعام ٢٠٢٤ م ؟
- ٢_ ما صور التوزيع الجغرافي لإنتاج محاصيل الحبوب في قضاء عفك لعام ٢٠٢٤ م ؟
- ٣_ ماهي أهم المشاكل التي تواجه زراعة المحاصيل الحبوب في قضاء عفك لعام ٢٠٢٤ م ؟

ثانيا - فرضيات البحث :

ان الإجابة على تساؤلات البحث هي بمثابة حل مبدئي لتلك الإشكالات ومنها الآتي:

- ١_ يتباين انتاج محاصيل الحبوب بتباين توافر الموارد المائية السطحية وتباين نوع التربة وخصائصها وقدرتها الإنتاجية في القضاء .
- ٢_ تعد المحاصيل الحقلية (القمح، الشعير، والذرة) الركيزة الأساسية للأمن الغذائي والاقتصاد الزراعي في قضاء عفك لعام ٢٠٢٤، إلا أن توزيعها الجغرافي وكفاءة إنتاجها يتباينان مكانياً تبعاً لدرجة ملائمة الخصائص الطبيعية ومدى توفر الحصص المائية، مما أدى لسيادة زراعة القمح شتاءً مقابل انحسار المحاصيل الصيفية نتيجة أزمة الشحة المائية وتدهور نوعية التربة.

٣ يواجه الإنتاج الزراعي للمحاصيل الحقلية في قضاء عفك مجموعة من المشكلات منها طبيعية لا سيما مشكلة الشحة المائية أدت الى تقليص المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية لعام ٢٠٢٤م في منطقة الدراسة واخرى بشرية .

ثالثاً - هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع التوزيع الجغرافي للاستعمالات الأرض الزراعية للمحاصيل الحقلية في قضاء عفك لعام ٢٠٢٤م ودراسة التباين المكاني للمساحة والإنتاج والإنتاجية بين وحداتها الإدارية وعلى مستوى المقاطعات فضلاً عن الوقوف على أهم المشكلات الطبيعية والبشرية التي كان لها دور في تقليص المساحات الزراعية في القضاء لعام ٢٠٢٤م .

رابعاً - منهج البحث:

أعتمد البحث على المنهج المحصولي الذي تتم في موجهه دراسة المحاصيل الحقلية عبر التعريف بالمحصول وموعد زراعته ومتطلباته الطبيعية والبشرية والمساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية، كما تم الاعتماد على منهج وحدة المساحة (الدونم) وهو معيار لدراسة استعمالات الأرض الزراعية وقد اعتمد على منهج وحده مساحة للاظهار التباين المكاني بين المقاطعات الإدارية في قضاء عفك .

خامساً - حدود البحث :

تتمثل الحدود المكانية للبحث بالحدود الإدارية لقضاء عفك وهو يمثل أحد اقصية محافظة القادسية والتي تقع في القسم الأوسط من العراق ضمن منطقة سهل الرسوبي .

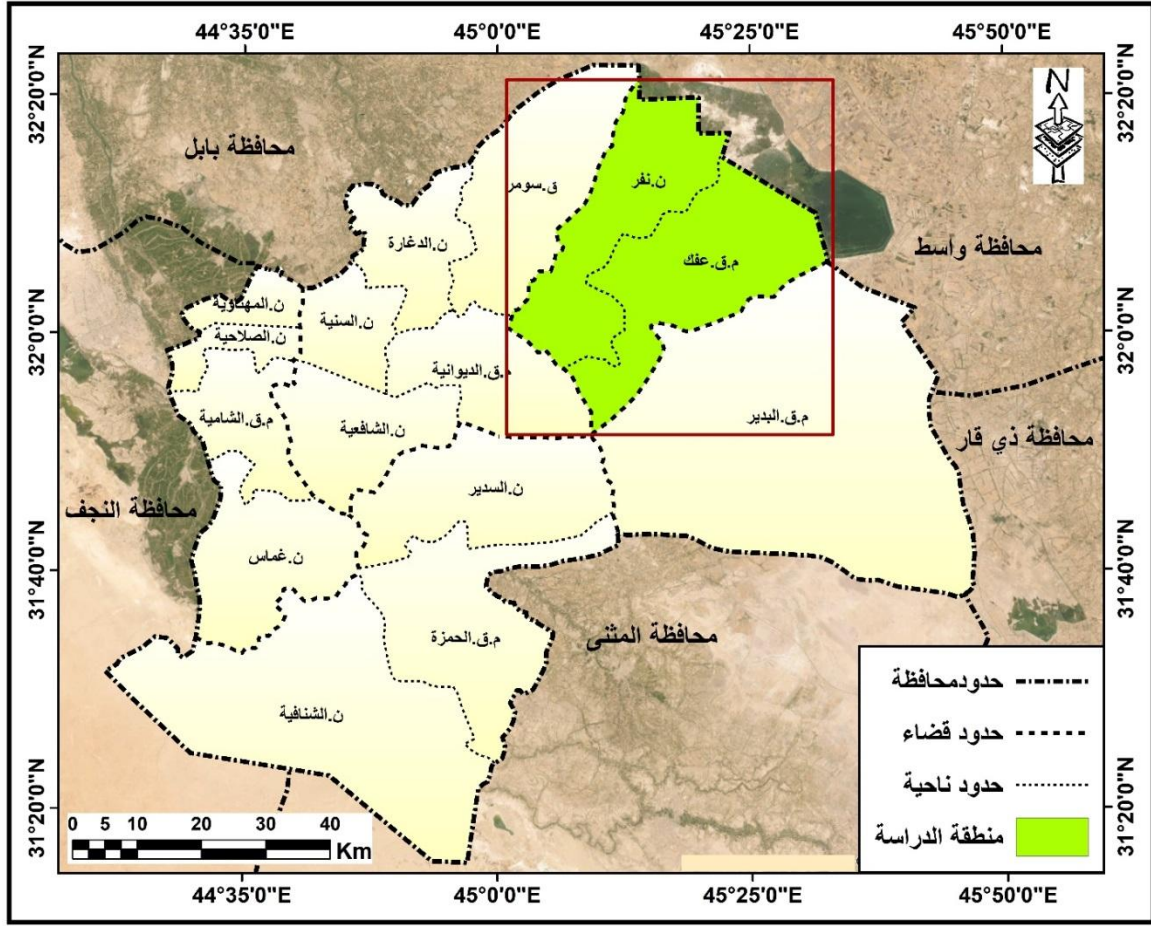
كما ان موقع القضاء فلكياً يقع بين دائرتي عرض ٣١,٥٢,٤٠٠ و ٣٢,١٣٢,٠ (شمالاً وخطي طول(٤٥,٠٨,٤٥) و (٤٥,٣٣,٣٠) شرقاً ، اما موقع المنطقة جغرافياً يحده من الشمال والشمال الغربي قضاء سومر ومن الغرب قضاء

الديوانية ومن الشمال الشرقي محافظة واسط أما من الجنوب والجنوب الشرقي فيحده قضاء البدير خريطة (١).

ويتكون قضاء عفك من وحدتين اداريتين (مركز القضاء وناحية نفر) ، أما من حيث المساحة فقد بلغت مساحة قضاء عفك (٧١٧) كم موزعة على وحدتان ادارية بمستوى قضاء وناحية وهي كل من مركز قضاء عفك (٣١٥) كم ٢ ، وناحية نفر (٤٠٢) كم ٢ ، ويتألف القضاء من (٢٦) مقاطعة موزعة بين مركز القضاء وناحية نفر خريطة (٢)

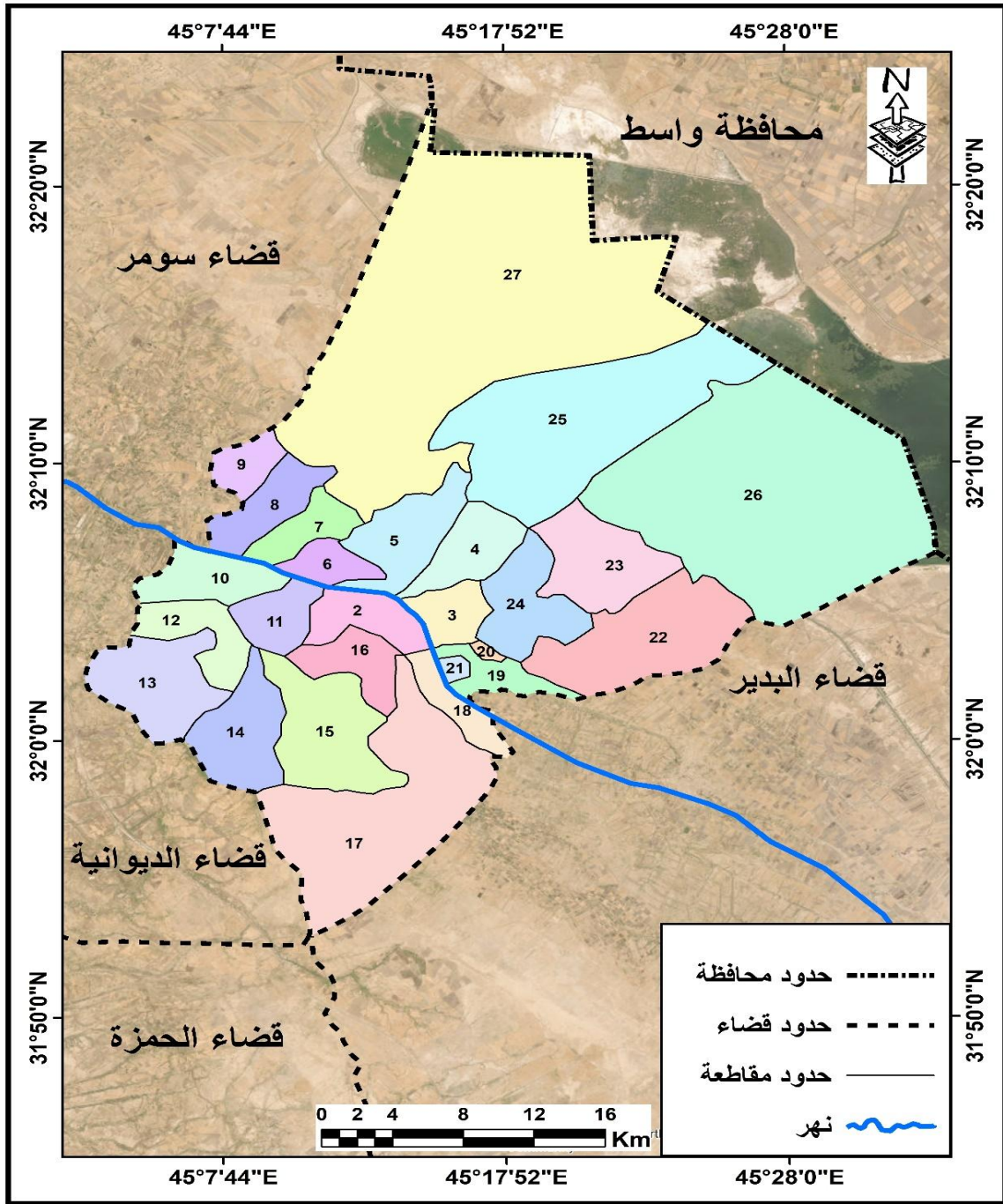
أما الحدود الزمانية للبحث فتمثلت بعام (٢٠٢٤)م.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة القادسية



المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الطبيعية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠٢٤.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمقاطعات الزراعية في قضاء عفك



المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الطبيعية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠٢٤.

المبحث الأول: واقع الانتاج الزراعي للمحاصيل الحقلية في قضاء عفك لسنة ٢٠٢٤م.

وقد تم تصنيف ودراسة المحاصيل الحقلية وفقاً لموسم زراعتها والمساحة التي تشغلها في القضاء تباعاً وكما يأتي

:

١_ المحاصيل الحقلية الشتوية وتتمثل بـ (القمح، الشعير) .

٢_ المحاصيل الحقلية الصيفية وتتمثل بـ (الذرة الصفراء ، والذرة البيضاء).

أولاً: محاصيل الحبوب الحقلية الشتوية

١ - محصول القمح :-

يعد القمح من المحاصيل الحقلية الشتوية التي تنتمي الى العائلة النجيلية ذاتية التلقيح^(١). ويتصف بكونه من المحاصيل الزراعية الواسعة الانتشار، فضلاً عن اهميته الاقتصادية ومساهماته في التجارة الدولية^(٢). وهو من المحاصيل الاستراتيجية التي تدخل في غذاء الإنسان نتيجة لاحتواء حبوبه على البروتينات والسكريات والمعادن والفيتامينات ، فضلاً عن دخوله كمادة اولية في الصناعة واستعمال قشه علفاً للحيوانات^(٣). من ناحية اخرى نجد ان محصول القمح يمثل المكانة الاولى في قائمة السلع الاستهلاكية بصفة عامة ، والسلع الغذائية بصفه خاصة ، فهو المادة الاشد ضرورة للفرد سواء اكان افراد الاسر الواطئة الداخل ام ذات الدخل المتوسط أم العالي^(٤). أما بالنسبة للظروف المناخية فمحصول القمح يتحمل درجات حرارة دنيا وعليا تختلف باختلاف اطوار النمو ، الا ان درجة الحرارة المثلى له (٢٥) م° ، في حين تمثل (٤) م° درجة الحرارة الدنيا لنموه والتي يبدأ عندها ، اما درجة الحرارة العظمى فتتراوح بين (٢٣ _ ٣٠)م°^(٥) اما حاجة محصول القمح من المياه خلال موسم النمو فتقدر بـ(٣٦٠) ملم وقد تزيد هذه الكمية او تقل تبعا للظروف الجغرافية للمنطقة وبصورة خاصة طبيعة المناخ وخصائص التربة وفي منطقة الدراسة يعتمد على الري التكميلي في زراعة المحصول ، ينمو القمح في أنواع مختلفة من التربة إلا أن زراعته تجود في التربة المزيجية الطينية او الغرينية الغنية بالكلس والمواد العضوية التي تمتاز بجودة الصرف.

يتضح من خلال جدول رقم (١) والشكل رقم (٢) ان المساحة المزروعة بمحصول القمح لسنة (٢٠٢٤) ، بلغت(٢١٥٥٤) دونماً ، بنسبة (٦٧.١%) من مجموع الأراضي الزراعية في قضاء عفك البالغة (٣٢١٠٤) دونما ، وبنسبة (٨٦.١%) من مجموع المساحة المخصصة لاستعمال الارض بالمحاصيل الحقلية في

قضاء عفك البالغة (٢٥٠٣٣)، ونسبة (٩٧.٣%) من مجموع مساحة المحاصيل الحقلية ، ويعود سبب الزيادة في المساحة المزروعة بهذا المحصول الى سياسة الدولة السعرية التي شجعت الفلاحين على زراعته برفع سعر الطن الواحد سنويا عام (٢٠٢٤) ليصل الى (٩٠٠٠٠٠) دينار لان متطلباته المائية للري يحتاج (٤-٦) ريات اثناء مدة النمو والنضج ولاسيما وجود عجز مائي بشكل كبير في فصل الصيف مما شجع على زراعته وتركزه دون المحاصيل الاخرى .

أما من حيث الإنتاج ، استأثرت مركز القضاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٨.٧%) ثم تأتي ناحية نفر بنسبة (٤١.٣%) ويرجع هذا التباين في الإنتاج إلى التباين في المساحة فضلا عن التباين في إنتاجية الدونم الواحد بين ناحيتي القضاء .

أما من حيث الإنتاجية فسجل مركز قضاء عفك أعلى إنتاجية بلغت (٥٥٤) كغم / دونم ثم يليه ناحية نفر بمعدل إنتاجية بلغ (٤٥٥) كغم / دونم ويعود ذلك إلى استعمال الاسمدة والبذور المحسنة فضلاً عن الجهود المكثفة التي يبذلها الفلاح في سبيل رفع إنتاجية الدونم في الوحدات الإدارية التي تميزت بارتفاع الإنتاجية .

جدول (١)

التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح في قضاء عفك بحسب الوحدات الإدارية في لسنة (٢٠٢٤)م

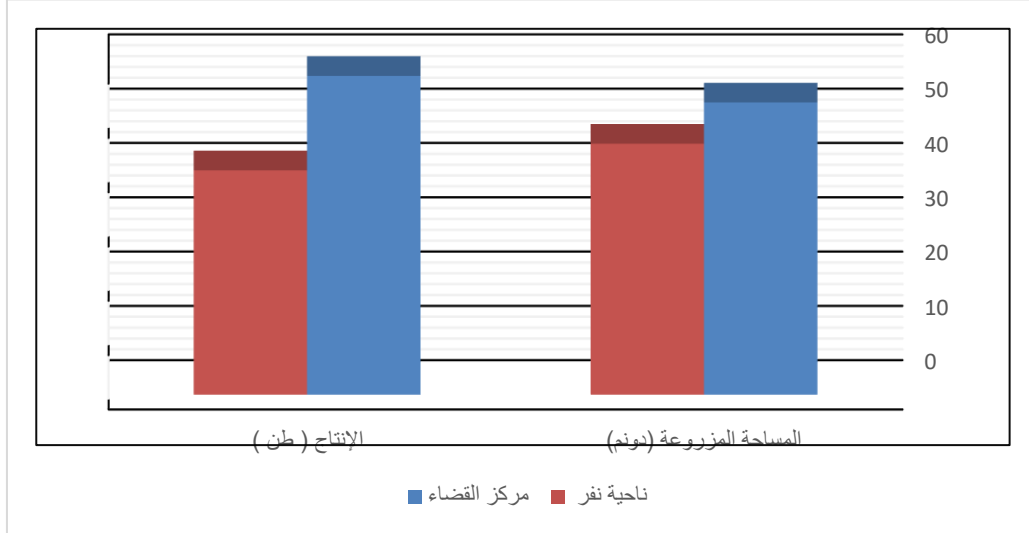
الوحدات الإدارية	المساحة المزروعة (دونم)	%	الإنتاج (طن)	%	الإنتاجية (كغم / دونم)
مركز القضاء	١١٦٠٠	٥٣.٨	٦٤٢٥	٥٨.٧	٥٥٤
ناحية نفر	٩٩٥٤	٤٦.٢	٤٥٢٨	٤١.٣	٤٥٥
مجموع القضاء	٢١٥٥٤	١٠٠.٠	١٠٩٥٣	١٠٠.٠	٥٠٨

المصدر : بالاعتماد على بيانات :- ١- مديرية زراعة محافظة القادسية ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة (٢٠٢٤)، ٢- مديرية إحصاء محافظة القادسية ، قسم الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة، (٢٠٢٤).

(1)شكل

النسبة المئوية للمساحة المزروعة والإنتاج لمحصول القمح بحسب الوحدات الإدارية في قضاء عفك لعام

(٢٠٢٤)م



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١).

أما التوزيع الجغرافي لمعدل المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح لسنة (٢٠٢٤) على مستوى المقاطعات في قضاء عفك فقد قسمت المساحة المزروعة الى أربعة فئات حسب معطيات الجدول رقم (٢) وخريطه (٢) فيمكن تفصيلها بالآتي :-

١-الفئة الاولى (١٠٠٠ دونم فأقل)

تضم هذه الفئة (٢٠) مقاطعة سبعة منها تقع ضمن مركز قضاء عفك وهي مقاطعة (٢٤_الكفيشة والجبسة) (٢- أم العظام) و(٣- الطيانيات) و(١٩- العويجة) و(٢٢- الكوفياية) و(٢٣- أم الطوس) و(٢٦- جزيرة شط النيل والدلمج) في مركز قضاء عفك وبمساحة مزروعة بلغت (٧١١, ٤٩٢, ٧٥٦, ٩٥١, ٤٤١, ٩٢٥, ٢٣٦) دونم وبنسبة مئوية بلغت (٦.١, ٤.٢, ٦.٥, ٨.٢, ٣.٨, ٨.٠, ٢.٠)% وبنسبة إنتاجية بلغت (٤.٠٢, ٣.٦٠, ٤.٠٦, ٦.٩٨, ٥٥١, ٤٦٥, ١٧٧) كغم للدونم الواحد وللمقاطعات المذكورة على التوالي. واما في ناحية نفر فقد ضمت(١٣) مقاطعة ضمن هذه الفئة وهي مقاطعة (٤- الكفاري والعيلة) و(٥- نفر) و(٦- الفواره) (٧- الخريص وابو شويج) و(٨- النبي يونس) و(٩- ابو حوايص وارجيوان) و(١١- الجوعان والترمن) و(١٢- العلكاية وام عرين) و(١٣-

جدول رقم (٢)

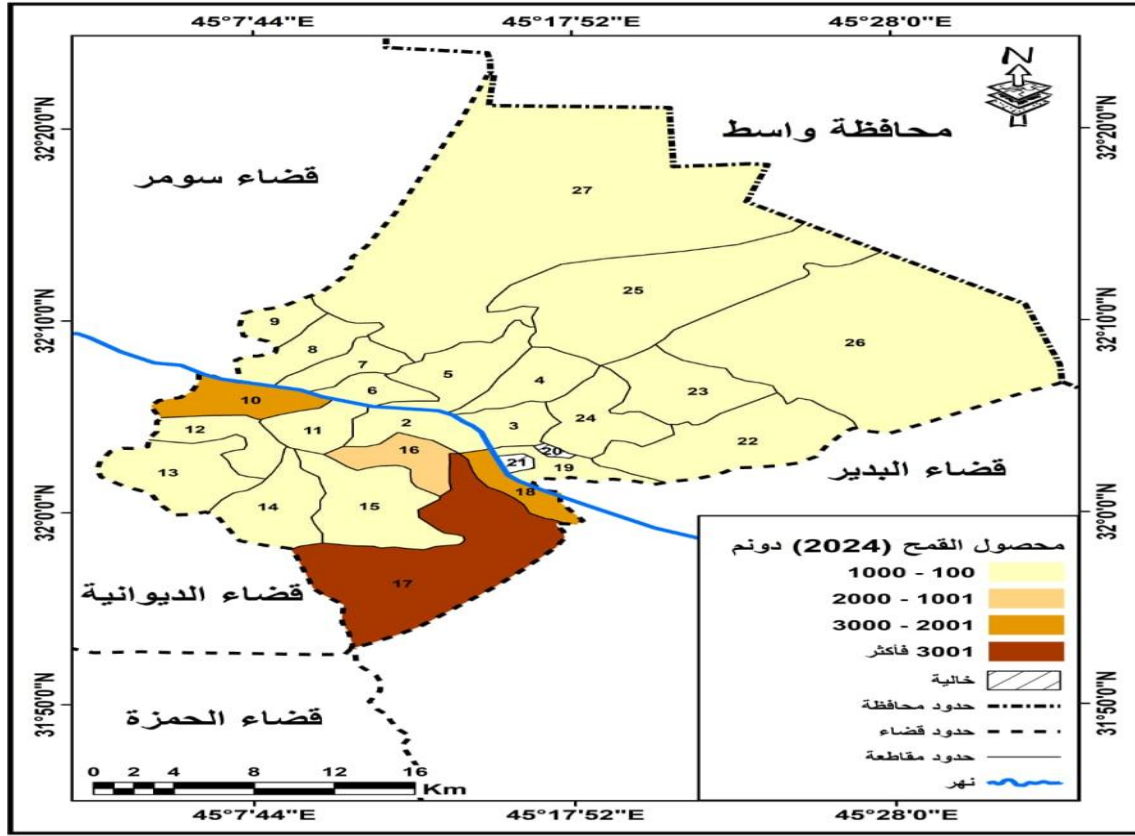
المساحة المزروعة بالدونم والانتاج والانتاجية لمحصول القمح في قضاء عفك بحسب المقاطعات لسنة (٢٠٢٤)م

ت	المقاطعات	مساحة القمح (دونم)	%	الإنتاج (طن)	الانتاج (كغم / دونم)
1	أولا : مقاطعات مركز قضاء عفك				
2	٢- أم العظام	٧١١	6.1	286	402
3	٣- الطيانيات	٤٩٢	4.2	177	360
4	١٦- الجزيرة والصكراويّة	١٢٥٤	10.8	780	622
5	١٧- العشرة والشحل	٣٦٦٩	31.6	2510	684
6	١٨- الهورة والخمسات	٢١٦٥	18.7	986	455
7	١٩- العويجة	٧٥٦	6.5	307	406
8	٢٠- بساتين شط حسين	٠	0.0	0	0
9	٢١- الشجير	٠	0.0	0	0
10	٢٢- الكوفياية	٩٥١	8.2	664	698
11	٢٣- أم الطوس	٤٤١	3.8	243	551
12	٢٤- الكفيشة والجبسة	٩٢٥	8.0	430	465
13	٢٦- جزيرة شط النيل والدلمج	٢٣٦	2.0	42	177
14	مجموع مركز القضاء	١١٦٠٠	100.0	6425	554
15	ثانيا : مقاطعات ناحية نفر				
16	٤- الكفاري والعيلة	١٠٠	1.0	41	410
17	٥- نفر	٤٠٠	4.0	149	373
18	٦- الفواره	١٠٠٠	10.0	508	508

474	403	8.5	٨٥٠	٧- الخريص وابو شويج	19
386	193	5.0	٥٠٠	٨- النبي يونس	20
400	120	3.0	٣٠٠	٩- ابو حوايص وارجيوان	21
501	1053	21.1	٢١٠٠	١٠- أبوسباع واخديدان	22
592	562	9.5	٩٥٠	١١- الجوعان والترمن	23
340	204	6.0	٦٠٠	١٢- العلكاية وام عرين	24
340	119	3.5	٣٥٠	١٣- أبو نجاج والدلي	25
420	189	4.5	٤٥٠	١٤ العلوة والعنتاكية	26
422	253	6.0	٦٠٠	١٥- المصافط والحصين	27
483	386	8.0	٨٠٠	٢٥- البدعة ومسيعدة	28
365	348	9.6	٩٥٤	٢٧- شط النيل والدوران	29
455	4528	100.0	٩٩٥٤	مجموع ناحية نفر	30
٥٠٨	١٠٩٥٣		٢١٥٥٤	مجموع القضاء الكلي	31

المصدر: الشعب الزراعية في قضاء عفك وناحية نفر ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٤

خريطة رقم (٣) توزيع المساحة المزروعة بمحصول القمح بحسب المقاطعات لعام ٢٠٢٤م



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٢)

٢- محصول الشعير :

يعد محصول الشعير من محاصيل الحبوب ذات القيمة الغذائية الكبيرة وهو من المحاصيل الشتوية المهمة لكونه يشكل مصدراً لطحين الخبز بعد القمح ويعد مادة أولية لبعض الصناعات الوطنية، وتستعمل الحبوب في تغذية الحيوانات (أعلاف مركزة) للأغنام خاصة إذ تحتوي حبوبه على نسبة عالية من الكربوهيدرات تبلغ (٧٩.٩%) والبروتين (٧.٦%) فضلاً عن أستعمال النخالة الناتجة عن طحين الشعير مادة علف مركزة للدواجن والحيوانات رغم احتوائها على نسبة عالية من الألياف، ويستعمل أيضاً لغرض توفير العلف الأخضر ويزرع مع محاصيل أخرى مثل البرسيم والجبث والبقوليات إذ يستفاد منه عند قطع الأجزاء الخضراء وخاصة عند التكرير في زراعته أو عند التأخير إذ يستفاد منه كمادة علفية خضراء .

إن درجة الحرارة الملائمة لإنبات محصول الشعير تتراوح بين (٢٠ - ٢٢ م) ، ودرجة حرارة الحد الأعلى لنموه تتراوح بين (٢٨ - ٣٠ م) ، يتطلب محصول الشعير مقنناً مائياً سنوياً مقداره (٢١٤٣) م^٣ / دونم تتوزع

على ست ربات بمعدل (٣٥٧.٢ م / ٣ / دونم للرية الواحدة^(٥) . تعد التربة المزيجية الغرينية الطينية الجيدة الصرف هي التربة المثالية لزراعة الشعير ، ويتحمل محصول الشعير فقر التربة ويمتاز بمقاومته للأملاح لذا يمكن أن ينمو في تربة تصل درجة ملوحتها إلى (١٦ مليموز / سم) التي تعد تربة عالية الملوحة في المناطق المروية^(٦) . ومن خلال الجدول (٣) تبين ان حجم المساحة المزروعة لمحصول الشعير لعام (٢٠٢٤) بلغت (٦٠٠) دونما ، وبنسبة (١.٩٪) من مجموع الاراضي الزراعية في قضاء عفك والبالغة (٣٢١٠٤) دونما ، وبنسبة (٢.٤٪) من مجموع المحاصيل الحقلية .

أما التوزيع الجغرافي للمساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الشعير بحسب الوحدات الإدارية لقضاء عفك لعام (٢٠٢٤) وكما مبين في الجدول (٣) وكالاتي:

من حيث المساحة المزروعة تصدراً مركز القضاء ببقية في المساحة المزروعة بالمحصول وبنسبة (٨٣.٣٪) من إجمالي معدل المساحة المزروعة البالغة (٦٠٠) دونماً يليها ناحية نفر بنسبة (١٦.٧٪) وكما في جدول (٣). أما من حيث الإنتاج فقد سجلت ناحية نفر بنسبة بلغت (١٤.٣٪) من مجموع الانتاج الكلي للشعير والبالغ (٢٩٣)، في حين جاء مركز قضاء عفك بأعلى نسبة بلغت (٨٥.٧٪) ، ويعود السبب في ذلك الى سعة المساحة في مركز القضاء ، أما ناحية نفر فيعود بسبب انخفاض الإنتاج فيه إلى انخفاض إنتاجية الدونم رغم ارتفاع المساحة المزروعة . ومن حيث الإنتاجية ، فقد سجلت ناحية نفر إنتاجية لها في القضاء وكانت (٤٢٠) كغم / دونم على حين بلغت الإنتاجية (٥٠٢) كغم / دونم لمركز قضاء عفك.

جدول (٣) التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الشعير في قضاء عفك بحسب الوحدات الادارية لقضاء عفك لعام (٢٠٢٤) م

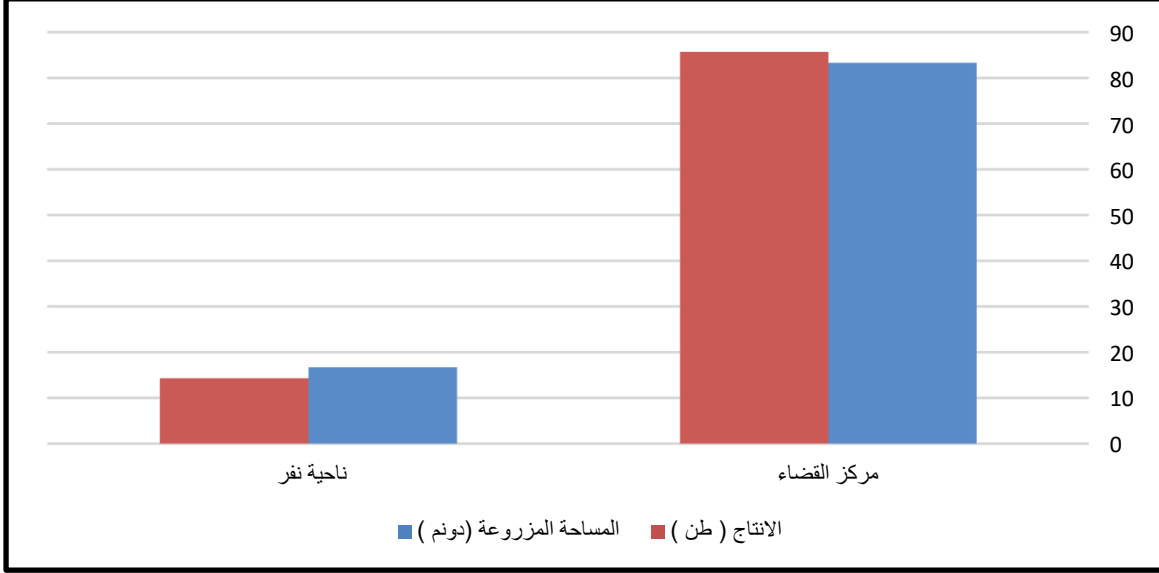
الوحدات الإدارية	المساحة المزروعة (دونم)	%	الإنتاج (طن)	%	الإنتاجية (كغم / دونم)
مركز القضاء	٥٠٠	٨٣.٣	٢٥١	٨٥.٧	٥٠٢
ناحية نفر	١٠٠	١٦.٧	٤٢	١٤.٣	٤٢٠
مجموع القضاء	٦٠٠	١٠٠.٠	٢٩٣	١٠٠.٠	٤٨٨

المصدر: الشعب الزراعية في قضاء عفك وناحية نفر ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٤

شكل رقم (٢)

النسبة المئوية للمساحة المزروعة والإنتاج لمحصول الشعير بحسب الوحدات الإدارية في قضاء عفك لعام

(٢٠٢٤)م



المصدر : باعتماد على بيانات جدول رقم (٣)

أما التوزيع الجغرافي لمعدل المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الشعير لسنة (٢٠٢٤) على مستوى المقاطعات لقضاء عفك واعتمادا على معطيات الجدول (٤) وخريطة رقم (٣) فقد ضمت المساحة الى (٣) فئات هي كالتالي:-

١- الفئة الأولى (٥١) فأقل دونم

تضم هذه الفئة (٩) مقاطعات (٥) منها تقع ضمن مركز قضاء عفك هي كل من مقاطعة (٣- الطيانيات) و(١٦- الجزيرة والسكرابية) و(١٩- العويجة) و(٢٣- أم الطوس) و(٢٦- جزيرة شط النيل والدلمج) في مركز قضاء عفك وبمساحة مزروعة بلغت (١٠, ٢٥, ٣٠, ٤٥, ٢٠) دونم وبنسبة مئوية بلغت (٤.٧, ١١.٦, ١٤.٠, ٢٠.٩, ٩.٣)% وبنسبة إنتاجية بلغت (٤٠٠, ٤٨٠, ٤٦٧, ٥١١, ٥٠٠) كغم للدونم الواحد وللمقاطعات المذكورة على التوالي. اما ناحية نفر على مساحة مزروعة في كل من مقاطعات (١٠- أبوسباع واخديدان) و(١١- الجوعان والترمن) و(١٤ العلوة والعنتاكية) و(١٥- المصافط والحصين) وبمساحة مزروعة بلغت (٣٠, ٢٠, ٤٠, ١٠) دونم,

وبنسبة مئوية بلغت (٣٠٠٠, ٢٠٠٠, ٤٠٠٠, ١٠٠٠) % من مجموع المساحة الكلية لناحية نهر وبناتجية بلغت (٤٣٣, ٣٥٠, ٤٥٠, ٤٢٠) كغم للطن الواحد وللمقاطع المذكورة على الترتيب.

٢- الفئة الثانية (١٠٠-٥٢) دونم

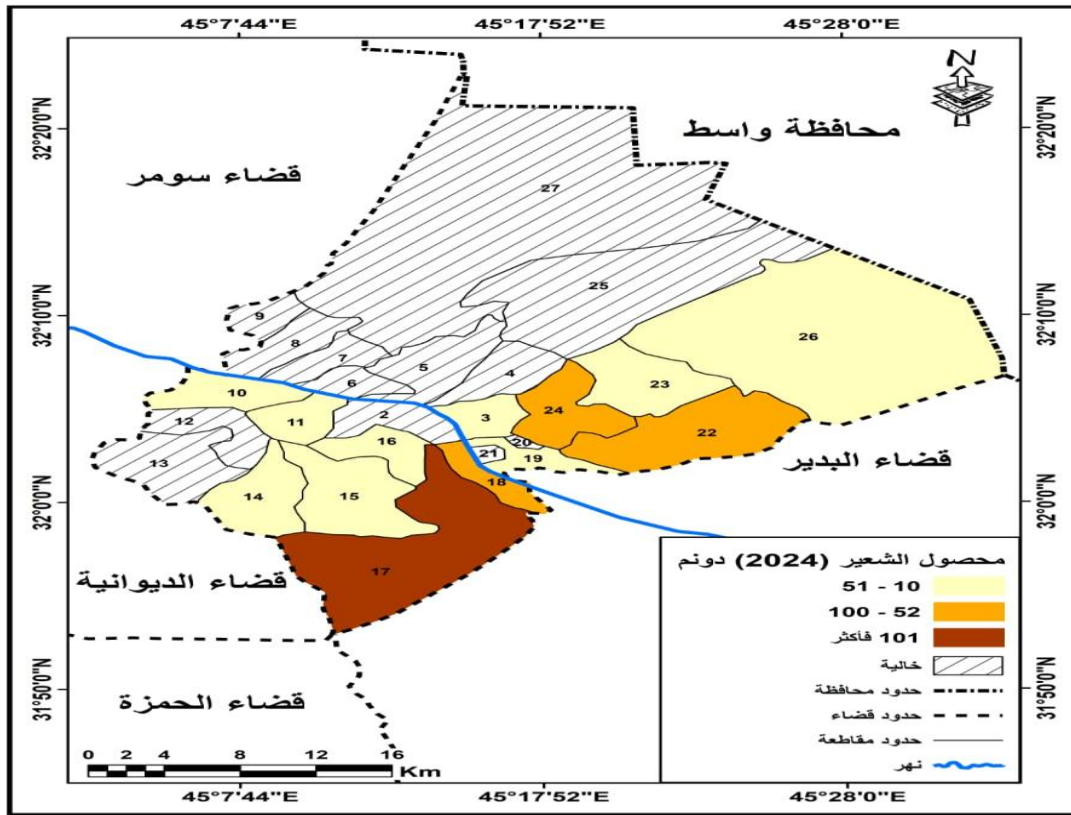
تضم هذه الفئة ثلاثة مقاطعات فقط هي كل من مقاطعة (١٨- الهورة والخمسات) و(٢٢- الكوفياية) و(٢٤- الكفيشة والجبسة) في مركز قضاء عفك وبمساحة مزروعة بلغت (٥٥, ٧٥, ٧٥) دونم وبنسبة مئوية بلغت (٢٥.٦, ٣٤.٩, ٣٤.٩) % وبناتجية بلغت (٤٠٠, ٥٤٧, ٥٠٧) كغم للدونم الواحد وللمقاطع المذكورة على التوالي

٣- الفئة الثالثة (١٠١ دونم) فأكثر

تضم هذه الفئة مقاطعة واحدة فقط هي مقاطعة (١٧- العشرة والشحل) في مركز قضاء عفك وبمساحة مزروعة بلغت (١٦٥) دونم وبنسبة مئوية بلغت (٧٦.٧) % وبناتجية بلغت (٥٢٧) كغم للدونم الواحد.

خريطة رقم (٤)

التوزيع المكاني للمساحات المزروعة بمحصول الشعير بحسب المقاطعات لعام ٢٠٢٤ م.



المصدر : باعتماد على بيانات جدول رقم (٤)

جدول (٤)

المساحة المزروعة والانتاج والانتاجية لمحصول الشعير بحسب المقاطعات في قضاء عفك لسنة (٢٠٢٤)م

ت	مقاطعات منطقة الدراسة	مساحة الشعير (دونم)	%	الإنتاج (طن)	الانتاج (كغم / دونم)
١	أولا : مقاطعات مركز قضاء عفك				
2	٢- أم العظام	٠	0.0	0	
3	٣- الطيانيات	١٠	4.7	4	400
4	١٦-الجزرة والسكرابية	٢٥	11.6	12	480
5	١٧- العشرة والشحل	١٦٥	76.7	87	527
6	١٨-الهورة والخمسات	٥٥	25.6	22	400
7	١٩- العويجة	٣٠	14.0	14	467
8	٢٠- بساتين شط حسين		0.0		0
9	٢١- الشجير		0.0		0
10	٢٢- الكوفياية	٧٥	34.9	41	547
11	٢٣- أم الطوس	٤٥	20.9	23	511
12	٢٤- الكفيشة والجبسة	٧٥	34.9	38	507
13	٢٠- جزيرة شط النيل والدمج	٢٠	9.3	10	500
14	مجموع مركز القضاء	٥٠٠	232.6	251	502
15	ثانيا : مقاطعات ناحية نفر	مساحة الشعير (دونم)	%	الإنتاج (طن)	الانتاج (كغم / دونم)
16	٤- الكفاري والعيلة	-	-	0	
17	٥- نفر		0.0	0	0
18	٦- الفواره		0.0	0	0
19	٧- الخريص وابو شويج		0.0	0	0
20	٨- النبي يونس		0.0	0	0
21	٩- ابو حوايص وارجيوان		0.0	0	0
22	١٠- أبوسباع واخديدان	30	30.0	13	433
23	١١- الجوعان والترمن	20	20.0	7	350
24	١٢- العلكاية وام عرين		0.0	0	
25	١٣- أبو نجاج والدلي		0.0	0	

450	18	40.0	40	١٤ العروة والعنقاكية	26
400	4	10.0	10	١٥_ المصافط والحصين	27
	0	0.0		٢٥- البدعة ومسيعدة	28
	0	0.0	0	٢٧- شط النيل والدوران	29
420	42	100.0	100	مجموع ناحية نفر	30

المصدر : الشعبة الزراعية في (مركز قضاء عفك ، ناحية نفر) قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة، (٢٠٢٤)م.

ثانيا : المحاصيل الحبوب الحقلية الصيفية

١- محصول الذرة الصفراء

تعد الذرة الصفراء من محاصيل الحبوب الصيفية المهمة وذلك لقيمتها الغذائية ، إذ تحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات التي تصل إلى (٨١٪) و (١٠.٦ %) من البروتين و (٤.٦ %) من الدهون والفيتامينات وان الكيلوغرام الواحد منها يعطي (٣٤٦٠) سعرة حرارية* وتتمثل أهميتها في استعمالها المتعددة غذائيا وصناعيا والتي تتضمن استعمال حبوبها في استخراج النشا كما تستعمل حبوب هذا المحصول في صناعة الطحين بعد خلطه مع القمح بنسبة (٥ - ١٥ %) ، كما ان للذرة الصفراء أهمية أخرى تتمثل في كونها محصول علفي إذ تستخدم حبوبه كمادة أساسية في العليقة المركزة الخاصة بالدواجن والماشية لاحتوائها على نسبة عالية من البروتين وفيتامين (A) والمواد المعدنية فضلا عن استعماله كأعلاف خضراء أو جافة في عمل السيلاج (٦)

الذرة الصفراء من النباتات المحبة للدفئ فهي تعطي أكثر محصولاً إذا كان متوسط درجة الحرارة أثناء فصل النمو (٢٠ - ٢٢) م وأن درجة الحرارة الدنيا اللازمة للإنبات هي (١٠)م ويقل إنتاج الذرة الصفراء إذا ازداد متوسط درجة الحرارة عن (٣٠) م^(٧) . وتحتاج الذرة الصفراء إلى مقنن مائي فعلي خلال موسم النمو مقداره (٧٨٠) ملم وفي منطقة الدراسة يعتمد على الري في زراعة هذا المحصول^(٨) . أما أنسب أنواع الترب لزراعة المحصول هي التربة الطينية تليها التربة الطينية المزيجية ثم التربة المزيجية .

يتضح من الجدول (٥) ان حجم المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في قضاء عفك لعام (٢٠٢٤) (٨٩٠) دونماً، تشكل نسبة (٢.٨٪) من مجموع الأرض الزراعية في القضاء ، ونسبة (٣.٦٪) من مجموع الأراضي الزراعية للمحاصيل الحقلية ونسبة (١٠٠٪) من مجموع مساحة المحاصيل الحقلية الصيفية في منطقة الدراسة.^(٩)

ويتضح من الجدول (٥) إن المساحة المخصصة للأراضي لزراعية لمحصول الذرة الصفراء بلغت (٨٩٠) دونم ونسبة المئوية (١٠٠٪) وذلك لان زراعة هذا المحصول اقتصر على مركز قضاء عفك لهذا العام بسبب الشحة المائية ، في حين بلغ الانتاج فيها (٤٦٤) طناً ونسبة مئوية بلغت (١٠٠٪) والانتاجية اذ بلغت (٥٢٢) (كغم/دونم) في قضاء عفك.

الجدول (٥)

المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الذرة الصفراء بحسب الوحدات الادارية لقضاء عفك لعام (٢٠٢٤)م

الوحدات الإدارية	المساحة المزروعة(دونم)	% الإنتاج (طن)	% معدل الإنتاجية (كغم / دونم)
مركز القضاء	890	١٠٠	465
ناحية نفر	٠	٠	٠
مجموع القضاء	890	١٠٠	465

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات :-

١- مديرية زراعة محافظة القادسية ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة،(٢٠٢٤)م

٢- مديرية إحصاء محافظة القادسية ، قسم الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة،(٢٠٢٤).

أما التوزيع الجغرافي للمساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الذرة الصفراء بحسب الوحدات الإدارية لقضاء عفك لعام (٢٠٢٤) وكما مبين في الجدول رقم (٦) وخريطة رقم (٣) وكالاتي:- .

١_الفئة الأولى (أقل من ١٠٠ دونم)

تضم هذه الفئة سبع مقاطعات هي كل من مقاطعة (٣- الطيانيات) و(١٧- العشرة والشحل) و(١٨- الهورة والخمسات) و(١٩- العويجة) و(٢٢- الكوفياية) و(٢٣- أم الطوس) و(٢٤- الكفيشة والجبسة) في مركز قضاء

عفك وبمساحة مزروعة بلغت (٦٨ , ٨٨ , ٨٨ , ٩٠ , ٥٥ , ٧٠ , ٧٠) دونم وبنسبة مئوية بلغت (٧.٧ , ٩.٩ , ٩.٨ , ١٠.١ , ٦.١ , ٧.٩ , ٧.٩)% وإنتاجية بلغت (٧٩٢ , ٣٨٥ , ٤٨٠ , ٥١٣ , ٤٠٣ , 429 , ٥٠٠) كغم للدونم الواحد وللمقاطعات المذكورة على التوالي. بينما خلو مقاطعات ناحية نفر من أي

الجدول (6) المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول للذرة الصفراء بحسب المقاطعات لقضاء عفك لعام

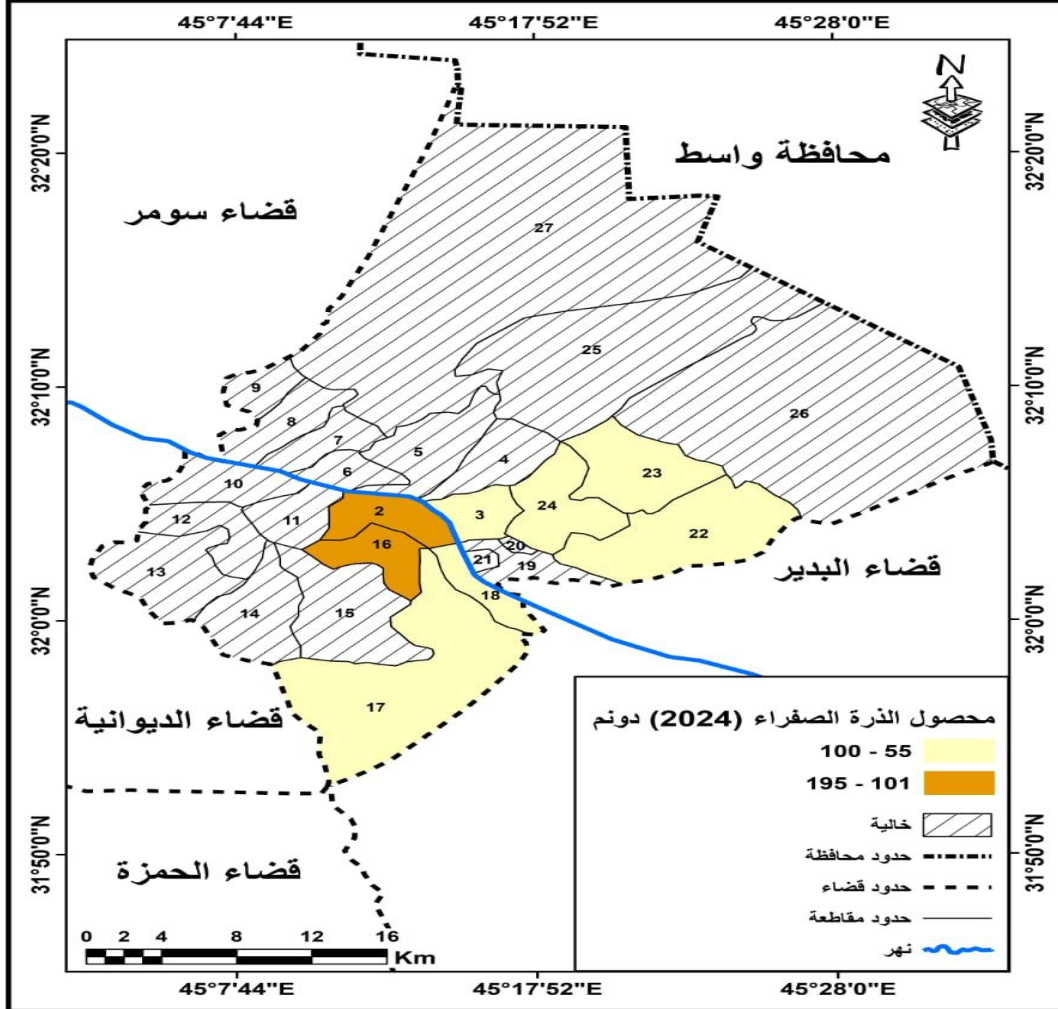
(٢٠٢٤)م

ت	مقاطعات منطقة الدراسة	مساحة الذرة الصفراء (دونم)%	الإنتاج (طن)	الإنتاج (كغم / دونم)
1	أولاً : مقاطعات مركز قضاء عفك			
2	٢- أم العظام	195	100	512
3	٣- الطيانيات	68	54	792
4	١٦- الجزيرة والسكرابية	167	102	613
5	١٧- العشرة والشحل	88	34	385
6	١٨- الهورة والخمسات	88	42	480
7	١٩- العويجة	90	46	513
8	٢٠- بساتين شط حسين	0	0	0
9	٢١- الشجير	0	0	0
10	٢٢- الكوفياية	55	22	403
11	٢٣- أم الطوس	70	30	429
12	٢٤- الكفيشة والجبسة	70	35	500
13	٢٦- جزيرة شط النيل والدلمج	0	0	0
14	مجموع مركز القضاء	890	465	522

المصدر : الشعبة الزراعية (مركز قضاء عفك وناحية نفر) ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، (٢٠٢٤).

خريطة (٥)

التوزيع المكاني للمساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء بحسب المقاطعات لعام ٢٠٢٤م



المصدر : باعتماد على بيانات جدول رقم (٦)

انتاج زراعي للمحصول الذرة الصفراء بسبب شحة المياه في فصل الصيف لان المحصول يتطلب مقننات مائية كبيرة خصوصا في بداية مرحلة النمو من دورة حياته لذا اقتصرت الزراعة في مركز مقاطعات قضاء عفك .

الجدول (٧) التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة (دونم) والإنتاج والإنتاجية لمحصول الذرة البيضاء بحسب الوحدات الادارية لقضاء عفك لعام (٢٠٢٤)

الوحدات الإدارية	المساحة (دونم)	المزروعة %	الإنتاج (طن) %	الإنتاجية (كغم م دونم)
مركز القضاء	٠	٠	٠	٠
ناحية نفر	١٢	١٠٠	9	750
مجموع القضاء	١٢	١٠٠.٠	٩	٧٥٠

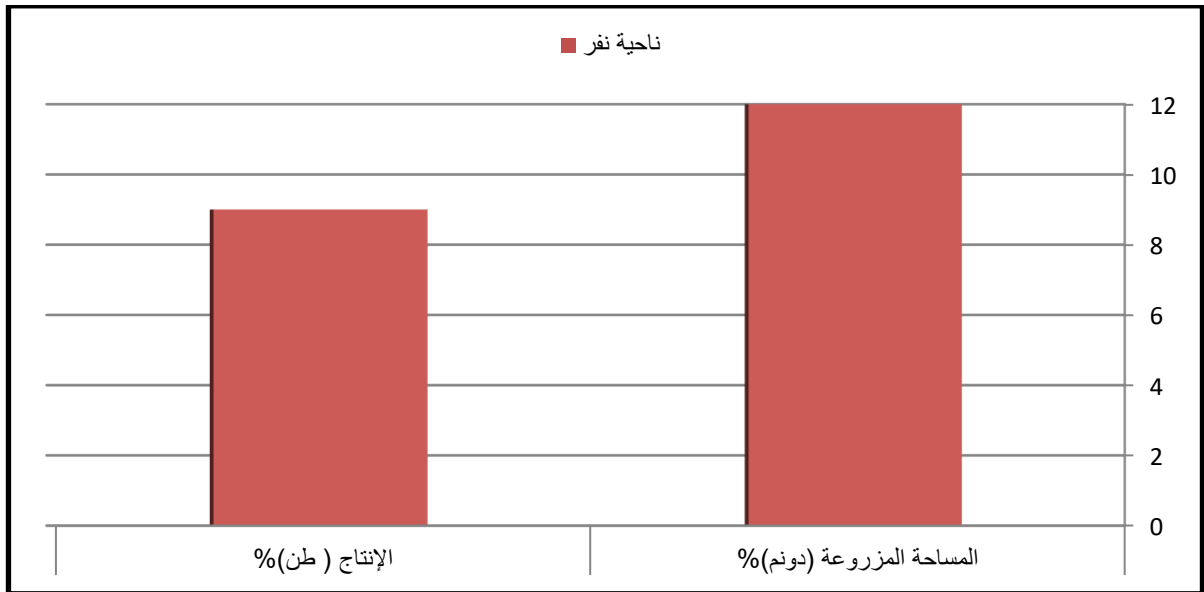
المصدر : بالاعتماد على بيانات

١- مديرية زراعة محافظة القادسية ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤ .

١- مديرية إحصاء محافظة القادسية ، قسم الإحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٤ .

أما التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة لمحصول الذرة البيضاء بحسب المقاطعات لقضاء عفك لسنة (٢٠٢٤) فأتضح من الجدول (٨) ان زراعة محصول الذرة البيضاء اقتصر على مقاطعتين فقط ضمن ناحية نفر وهما (الفورة والنبي يونس) وبمساحة بلغت (٧, ٥) دونم للمقاطعات على الترتيب.

شكل (٣) النسبة المئوية للمساحة المزروعة والإنتاج لمحصول الذرة البيضاء في ناحية نفر (٢٠٢٤)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٧).

الجدول (٨)

المساحة المزروعة لمحصول الذرة البيضاء بحسب مقاطعات لقضاء عفك لعام (٢٠٢٤)

ثانيا: مقاطعات ناحية نفر	مساحة الذرة البيضاء (دونم)	%
٤- الكفاري والعيلة	0	0.0
٥- نفر	0	0.0
٦- الفواره	7	58.3
٧- الخريص وابو شويج	0	0.0
٨- النبي يونس	5	41.7
٩- ابو حوايص وارجيوان	0	0.0
١٠- أبو سباع واخديدان	0	0.0
١١- الجوعان والترمن	0	0.0
١٢- العلكاية وام عرين	0	0.0
١٣- أبو نجاج والدلي	0	0.0
١٤- العلوّة والعنكاكية	0	0.0
١٥- المصافط والحصين	٠	0.0
٢٥- البدعة ومسيعة	٠	0.0
٢٧- شط النيل والدوران	٠	٠
المجموع الكلي لناحية نفر	١٢	١٠٠

المصدر : الشعبة الزراعية (مركز قضاء عفك وناحية نفر) ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، (٢٠٢٤).

المبحث الثاني

المشكلات الطبيعية والبشرية المؤثرة في زراعة المحاصيل الحقلية في قضاء عفك لعام ٢٠٢٤م

تواجه منطقة الدراسة مشكلات طبيعية ومنها بشرية تعترضها في سبيل التنمية السليمة للنشاط الزراعي وذلك لأن الباحث اختصر بهذا المبحث بالمشاكل الطبيعية ، إذ إن معالجة هذه المشاكل ودراستها وتحليلها يكتسب أهمية بالغة من اجل تنمية واقع إنتاج محاصيل الحبوب الحقلية في المنطقة بما يتوافق مع المتطلبات وتيسر الإمكانيات بغية توفير إمكانيات إضافية لتلبية حاجة المجتمع وتحقيق رفاهيته ، ومن أهم هذا المشكلات هي :

اولا / المشكلات الطبيعية

١- طبيعة السطح:

يتصف السطح في منطقة الدراسة بالاستواء شبه التام ليشكل انحدارا بسيطا من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي . إذ ترتفع الأرض في مركز قضاء عفك إلى (١٧)م و (١٤) م في ناحية نفر فوق مستوى سطح البحر، عمل هذا الانبساط على صعوبة الصرف السطحي لمياه الري الزائدة مما يؤدي إلى تراكم المياه فوق سطح الأرض ونفوذ جزء منه إلى داخل التربة في حين يتبخر الجزء الذي يغطي السطح العلوي من الأرض مما ينجم عنه تراكم الأملاح بفعل اتصالها بالماء الباطني عن طريق عمل الخاصية الشعرية

٢- النسبة العالية للتبخر

أدت الخصائص المناخية لمنطقة الدراسة والتمثلة بارتفاع درجات الحرارة و انخفاض الرطوبة النسبية مع وجود الرياح لاسيما في فصل الصيف الى زيادة الكميات المتبخرة من المياه في التربة وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول (٦٢) ، إذ جاءت أعلى كمية للتبخر خلال فصل الصيف وبلغت (٧٦.٢ %) من مجمل الكميات المتبخرة خلال العام والبالغ مجموعها (٣٨٠٤.٣) ملم في حين تبلغ نسبة الكميات المتبخرة في فصل الشتاء (٢٣.٨ %) إذ انه تبعاً لمقدار الزيادة في كمية التبخر تزداد نسبة الأملاح في سطح التربة وفي محيط نمو الجذور . اما تأثيره غير مباشر يزيد من حاجة النبات للمياه كلما ارتفعت درجات الحرارة لانه يزيد من التبخر واجهاد النبات ومن ثم ضعف الإنتاجية للمحاصيل الزراعية . ويزيد من مشكلة التصحر والجفاف التي بدورها تزيد من الاستهلاك المائي وبالتالي تزيد مشكلة الشحة المائية.

٣- مشكلة ملوحة التربة

يعد قضاء عفك التابع لمحافظة الديوانية من المناطق الزراعية العريقة في العراق، لكنه يواجه تحدياً مزمناً يتمثل في ملوحة التربة لان هذه المشكلة ليست وليدة اليوم بل هي نتاج تراكمات طبيعية وبشرية أثرت بشكل مباشر على الإنتاجية الزراعية في المنطقة لذا تعد تربة قضاء عفك ذات نسجه متوسطة تتميز ببطئ نفاذيتها للماء والهواء وقابليتها على الاحتفاظ بكميات كبيرة منه ، لذا تعد هذه التربة بيئة ملائمة لبروز الأملاح وتجمعها فيها لاسيما مع تزايد عمل الخاصية الشعرية في هذا النوع بالذات من الترب .تتضافر عدة عوامل تجعل من تربة عفك

عرضة للتلح منها طبيعة التربة الرسوبية وارتفاع منسوب المياه الجوفية والمناخ الصحراوي(١٣) وضعف شبكات البزل ادى بشكل واسع لتفاقم مشكلة الملوحة .أما بالنسبة للتربة ذات النسجة الخشنة فهي تنتشر بشكل واسع في منطقة الدراسة ولاسيما في ناحية نجر ، اذ تتميز هذه التربة بكبر المسافات التي تفصل ذراتها فتكون قابليتها على الاحتفاظ بالماء قليلة جداً مما يؤدي الى تعرضها للجفاف نتيجة قلة الأمطار وارتفاع درجة الحرارة ، وبذلك تصبح هذه التربة الجافة والخشنة معرضة الى التعرية الريحية مكونة كثبان رملية متحركة بحسب اتجاه الرياح وهذا بالتالي سوف يزيد من الاحتياجات المائية في منطقة الدراسة التي اخذت تسبب مشكلة كبيرة من ازمة المياه وشحتها وهذا أدى الى تراجع الكبير في المساحات المزروعة نتيجة الشحة المائية.ملوحة التربة في عفاك لم تعد مجرد مشكلة بيئية، بل تحولت إلى عائق اقتصادي^(١٤) من خلال انخفاض الغلة الزراعية وتغير الغطاء النباتي وهجرة الأراضي.

٤- الشحة المائية :

تُعاني مناطق جنوب العراق ومنها قضاء عفاك من شحة المياه نتيجة تراجع التصريف المائية الواصلة من أعالي الأنهار وتدهور جودة المياه بسبب الملوحة مما جعل حصة الفرد المائية تقترب من خط الندرة المطلقة وفقاً لمعايير منظمة الأغذية والزراعة (FAO) .

أن مناسيب المياه في نهر الفرات انخفضت بشكل كبير نتيجة بناء السدود في دول اعالي حوض الفرات في تركيا وسوريا ،اضافة إلى تأثر منطقة الدراسة بالعجز المائي وقلة التصريف.

وهناك عدة أسباب أدت الى شحة المياه منها عوامل طبيعية كقلة تساقط الامطار وارتفاع نسبة التبخر ومنها بشرية تتعلق بالازمات السياسية والاضطرابات الامنية والهدر المائي والتجاوز على الحصص المائية .وتشير الدراسات الميدانية في المنطقة إلى فجوة هائلة في كفاءة الاستخدام بين النظم التقليدية والحديثة فتظهر هذه المؤشرات الرقمية تبايناً حاداً في كفاءة الاستخدام المائي فبينما يستنزف الري بالغمر نحو ٦٠٪ من الحصة المائية عبر التبخر والرشح العميق، توفر النظم الحديثة كالرش والتتقيط كفاءة استهلاكية تصل إلى ٨٥٪ و٩٧٪ على التوالي، مما يحذر من هدر المياه الموجهة للقطاع الزراعي الذي يستهلك وحده ٨٧٪ من الموارد المتاحة. وبناءً عليه، فإن التحول نحو هذه التقنيات يمثل الحل الاستراتيجي الأمثل لتقليل الضغط على مياه جدول الحيرة،

وضمن معالجة الشحة من خلال إدارة الطلب ورفع كفاءة الحقل بدلاً من الاعتماد الكلي على كمية الإيرادات الواسلة.

علاوة على ذلك لا يقتصر الهدر على الحقل فحسب، بل يمتد ليشمل القنوات الناقلة للمياه حيث يؤدي تهاك هذه القنوات وعدم تبطينها إلى ضياع كميات ضخمة من المياه نتيجة التسرب الجوفي (الرشح) والتبخر المباشر، مما يفاقم من أزمة الشحة ويقلل من الحصة الواسلة فعلياً إلى نهايات الجداول الزراعية.

ثانياً/ المشكلات البشرية : وتشمل

١- العزوف عن العمل الزراعي :-

تمثل الأيدي العاملة في القطاع الزراعي في منطقة الدراسة القوة العاملة الرئيسية في الإنتاج الزراعي ، ولا تعاني منطقة لدراسة من قلة أعداد الأيدي العاملة الزراعية ، بقدر ما تعانيه من عزوف تلك الأيدي عن العمل الزراعي ، إذ اخذ سكان منطقة الدراسة بالنمو بما فيهم سكان الريف، إلا أن المشكلة التي تتعلق بالأيدي العاملة الزراعية هي عزوف عدد كبير من سكان الريف عن العمل الزراعي لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ . لقد أظهرت الدراسة الميدانية ان (٦٠ ٪) من المبحوثين يعانون من هذه المشكلة ، إذ يفضل معظمهم التوجه للعمل في المؤسسات الحكومية المختلفة بسبب ارتفاع الأجور (١٥) .

٢- قلة الخبرة الزراعية العلمية :- تعد الخبرة الزراعية العلمية احد جوانب تطوير الإنتاج الزراعي فهي تترك آثارها الواضحة على هذا النشاط وتطويره سواء أكانت الخبرة التقليدية الناتجة عن سنوات ممارسة العمل الزراعي أم الخبرة المكتسبة بفعل الدراسة النظرية في المؤسسات العلمية المتمثلة بالكليات والمعاهد والاعداديات الزراعية . لقد أظهرت الدراسة الميدانية إن أعلى نسبة للتصحيح الدراسي هي نسبة الأميين ، إذ بلغت (٣١ ٪) تليها نسبة الذين يقرؤون ويكتبون (٢٦ ٪) ثم حملة الشهادة الابتدائية بنسبة (٢٠ ٪) تليها نسبة حملة شهادة المتوسطة بنسبة (١٠ ٪) ثم حملة الشهادة الإعدادية بنسبة (٧ ٪) في حين بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس غير المتخصصين (٤ ٪) ولم تتجاوز نسبة الخريجين المتخصصين (٢ ٪) (١٦) .

٣- مشكلة انخفاض كثافة استثمار الحيازات الزراعية :- تعاني منطقة الدراسة من مشكلة انخفاض كثافة استثمار الأرض الصالحة للزراعة فيها مما يؤثر سلباً في الإنتاج الزراعي وتتمثل هذه المشكلة بعدة إجراءات منها قلة الحصة المائية مما اثر سلبا في نسبة استثمار الحيازات الزراعية ، فضلاً عن المساحات التي تشغلها قنوات وجداول الري والصرف التي تزداد الحاجة إليها في الأراضي الزراعية .

٤- مشكلة قلة الإمكانيات المادية :- تمثل هذه المشكلة عقبة في طريق تطوير الإنتاج الزراعي ، لاسيما إدخال التقانات الحديثة في العملية الزراعية وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي لغرض زيادة إنتاجية الدونم والاستثمار الأمثل للموارد المتاحة . لقد أوضحت الدراسة إن (٩٤,٧٪) من المبحوثين لم يستلموا قروضاً من المصرف الزراعي لأسباب متعددة أهمها ارتفاع نسبة الفائدة المشروطة على المبالغ والروتين الإداري في عملية استلامها فضلا عن غياب نظام القروض الزراعية للفلاحين الذين ليست لديهم موارد مالية أو ضمانات (١٧). فضلا عن ضعف قابلية السداد من قبل المستلفين وذلك بسبب تقلص المساحات المزروعة لشحة المياه فضلا عن المشاكل الأخرى المتعلقة بالإنتاج الزراعي .

الاستنتاجات :

- ١ - استأثر محصول القمح المرتبة الاولى من المحاصيل الحقلية الشتوية اذ بلغت المساحة المزروعة بمحصول القمح لسنة (٢٠٢٤) ، (٢١٥٥٤) دونماً ، بنسبة (٦٧.١٪) من مجموع الأراضي الزراعية في قضاء عفك البالغة (٣٢١٠٤) دونما ، اما محصول الشعير فقد بلغت المساحة المزروعة لمحصول الشعير (٦٠٠) دونما ، وبنسبة (١.٩٪) من مجموع الاراضي الزراعية في قضاء عفك والبالغة (٣٢١٠٤) دونما ، وبنسبة (٢.٤٪) من مجموع المحاصيل الحقلية .
- ٢- استأثر محصول الذرة الصفراء بالمرتبة الاولى من المحاصيل الحقلية الصيفية اذ بلغ حجم المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في قضاء عفك لعام (٢٠٢٤) (٨٩٠) دونماً، تشكل نسبة (٢.٨٪) من مجموع الأرض الزراعية في القضاء ، وبنسبة (٣.٦٪) من مجموع الأراضي الزراعية للمحاصيل الحقلية وبنسبة (١٠٠٪) من مجموع مساحة المحاصيل الحقلية الصيفية في منطقة الدراسة.
- ٣- تواجه استعمالات الارض الزراعية في القضاء عدة مشاكل طبيعية وبشرية والتي برز في مقدمتها العجز المائي وطبيعة السطح ومشكلة زيادة نسبة التبخر ، اما المشاكل البشرية فكانت في مقدمتها عزوف الايدي العاملة الزراعية عن العمل وقلة الخبرة العلمية التطبيقية والاقتصار على المتوارث منها فضلا عن مشاكل التسليف الحكومي

المقترحات :

- ١- انشاء دائرة متخصصة في مركز قضاء عفك ترتبط بمديرية زراعة محافظة القادسية تعنى بتحليل التربة وبشكل دوري لمراقبة ما يعتريها من تغير في العناصر والرطوبة ومقدار الملوحة وتأثير ذلك على الانتاج والانتاجية واعادة النظر بتوزيع المحاصيل الزراعية بما يتلائم وطبيعة التربة في منطقة الدراسة ، فضلا عن ايجاد السبل لاعادة الحياة اليها .
- ٢- تكثيف الدراسات المتخصصة بالموارد المائية بغية رفع كفاءة استخدامها من خلال تحديد حاجة كل محصول من الماء اثناء مراحل نموه المختلفة فضلا عن استعمال الاساليب والطرائق الحديثة في الري كالري بالرش والتنقيط ولاسيما في المقاطعات البعيدة عن مصادر المياه .
- ٣- التحفظ في استخدام المياه المالحة في الري سواء كانت مياه جوفية او مياه الميازل كمياه المصب العام لما تحمله هذه المياه من نسبة املاح مرتفعة تزيد من تقاوم مشكلة تملح التربة .
- ٤- انشاء مركز لمكافحة التصحر في مركز قضاء عفك ورفده بكوادر علمية متخصصة وتزويده بأحدث التقنيات لمعالجة الاراضي الما لحة والمتغدقة لاسيما في المقاطعات (٢٦ في قضاء عفك) و (٢٥ و ٢٧ في ناحية نفر)
- ٥- اتباع مختلف الوسائل والطرائق التي تعمل على الحد من حركة الكثبان الرملية كالتشجير وعمل المصدات والتغطية والتثبيت بواسطة الالات ولاسيما في الاجزاء الشرقية من مركز قضاء عفك وناحية نفر .
- ٦- انشاء شبكة بزل متكاملة لاسيما الميازل الحقلية والفرعية في جميع مقاطعات منطقة الدراسة والعمل على تطهير الموجود منها بصورة مستمرة من النبات الطبيعي للتخفيف من حدة مشكلة الملوحة .
- ٧- زراعة اصناف محسنة من البذور تتميز بارتفاع انتاجيتها ، فضلا عن مقاومتها للأفات وظروف المناخ الجاف وملوحة التربة كمحصول الشعير .

المصادر :

- ١- اوميد نوري محمد ، مبادئ المحاصيل الحقلية، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٨.
- ٢- الانصاري ، مجيد محسن الانصاري وزملاءه، مبادئ المحاصيل الحقلية ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٨.
- ٣- حميدة عبد الحسين ، عدنان كاظم ، العوامل الطبيعية وأثرها في إنتاج محصولي القمح والشعير في محافظة القادسية ، مجلة السدير، العدد (٥) ، ٢٠٠٤ .
- ٤- طاهر حسن حنتوش، المقننات المائية وعلاقتها بإدارة المياه ، مجلة العلوم ، العدد (١٢٢) ، بغداد ، ٢٠٠٠ .

- ٥- وفیق حسین الخشاب ، مهدي محمد علي الصحاف ، الموارد الطبيعية ، مطبعة بغداد ، ١٩٨٣ .
- ٦-، علي علي وأحمد أنوار عبد القادر ، انتاج المحاصيل ، ج٢ ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ٧- حيدر كاطع الركابي، كفاءة الإدارة المائية في مشروع ري الدغارة وتأثيرها على الواقع الزراعي ،مجلة جامعة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥م.
- ٨-زكي عبد الياس ومحفوظ عبد القادر ، أساسيات إنتاج المحاصيل الحقلية والبستنة ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥ .
- ٩- محمد خميس الزوكة ،جغرافية المياه ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ .
- ١٠- عصام طالب السالم ، الإمكانيات الزراعية في قضاء الفاو وأفاقها المستقبلية ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ .
- ١١- عباس فاضل السعدي ، البعد الاستراتيجي للحنطة في الأمن الغذائي العراقي ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد (١٩) ، ١٩٨٧ .
- ١٢- محمود بدر علي السميع ، الخصائص الجغرافية الطبيعية لمحافظة بابل وامكانية التوسع في زراعة الذرة الصفراء ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، العدد (٥) ، ٢٠٠٤ .
- ١٣-سناء عبد الله العمري ، انتاج واستهلاك الحنطة في العراق ، مطبعة دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ١٤-شعبة ري عفك . مشروع حرية - دغارة . ٢٠١٥ .
- ١٥-محمد عبد عيسى ، الحبوب والأمن الغذائي ، مجلة النفط والتنمية ، السنة السابعة ، العدد (١) ، ١٩٨٢ .
- ١٦- صلاح يازركة ملك ، التحليل الجغرافي للعوامل الطبيعية المؤثرة في إنتاج القمح في محافظة واسط ، مجلة القادسية ، المجلد (٦) ، العدد (٢) ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠٦ .
- ١٧- الدراسة الميدانية
- ١٨-يونس، عبد الحميد أحمد وزميلاه ، محاصيل الحبوب ، مديرية الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٧ .